بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه ،

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، والحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذى هو كما وصف به نفسه وفوق ما وصفه به خلقه الذى لا يبلغ شكر نعمته الا بنعمته ، ولا تنال طاعته الا بمعونته ، والحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ، ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ، وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون

وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون ،

اما بعد فانى كنت سئلت من مدة طويلة بعيد سنة تسعين وستمائة عن الآيات والاحاديث الواردة فى صفات الله فى فتيا قامت من حماة فاحلت السائل على غيرى فذكر انهم يريدون الجواب بين زائد فكتبت الجواب فى قعدة بين الظهر والعصر وذكرت فيه مذهب السلف والائمة المبنى على الكتاب والسنة المطابق لفطرة الله التى فطر الناس عليها والما يعلم بالادلة العقلية التى لا تغلط فيها وبينت ما يجب من مخالفة الجهمية المعطلة ، ومن قابلهم من المشبهة الممثلة ، اذ مذهب السلف والائمة ان يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل ، قال نعيم بن حماد الخزاعى من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر فليس ما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيها وكان السلف والائمة يعلمون ان مرض التعطيل اعظم من مرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)